صدر حديثًا للشيخ اليوسف: «الإمام الكاظم (عليه السلام) زين المتهجدين وإمام المؤمنين»

صدر حديثًا للشيخ اليوسف: «الإمام الكاظم (عليه السلام) زين المتهجدين وإمام المؤمنين»

مكتب سماحة الشيخ الدكتور عبدالله اليوسف - 3 / 9 / 2024م - 12:56 م

صدر حديثًا عن دار الوارث للطباعة والنشر في كربلاء المقدسة –وهي تابعة للعتبة الحسينية المقدسة- كتاب جديد لفضيلة الشيخ الدكتور/عبدالله أحمد اليوسف بعنوان: «الإمام الكاظم زين المتهجدين وإمام المؤمنين» الطبعة الأولى 1446هـ - 2024م، ويقع في 104 صفحة من الحجم الكبير بقياس وزيري «17/24سم».

يتناول هذا الكتاب المختصر في فصله الأول معالم من سيرة الإمام الكاظم الروحية والأخلاقية؛ إذ أجمع المؤرخون على أن الإمام كان من أعبد أهل زمانه، وكان منقطعاً إلى الله تعالى تمام الانقطاع، راجياً ما عنده، وزاهداً عن هذه الدنيا الفانية، وكان في كل أوقاته يلهج بذكر الله تعالى، ويدعو دعاء المنيب إليه في كل وقت وحين؛ وأما عن سيرته الأخلاقية، فقد كان مدرسة في الأخلاق والسلوك، فقد لقب بالكاظم لشدة حلمه، وكظمه للغيظ، وأصبحت أشهر ألقابه، كما كان الإمام متواضعاً، فكان يتواضع للغني والفقير، والكبير والصغير، والعالم وغير العالم، وقد ضرب الإمام المثل الأعلى في الكرم والعطاء، حتى أصبح يضرب المثل بصرار موسى التي ليس بعدها فقر.

وتناول المؤلف في الفصل الثاني علوم ومعارف الإمام الكاظمُ وما قدّمه من إسهامات علمية مهمة في العلوم الإسلامية: كعلم الحديث، وتفسير القرآن، وبيان العقائد الحقة، ومناظراته العلمية؛ وهو الأمر الذي ساهم في تعميق الثقافة الإسلامية، وإثراء المعارف الدينية، وتوضيح الرؤى الفكرية للإسلام.

وفي فصله الثالث تناول المؤلف منهج البناء العلمي عند الإمام الكاظم عليه السلام وبيان عنايته ببناء الكفاءات والكوادر العلمية، ومواجهته لتيار الملاحدة والزنادقة وغيرهم.

وكان مسك الختام لهذا الكتاب المختصر استعراض قصار حكَمه ومواعظه البليغة وجواهره الثمينة.

الجدير بالذكر أن هذا الكتاب يأتي ضمن سلسلة مختصرة عن الأئمة الاثني عشر، وقد صدر منها – لحد الآن- الكتب الآتية:

1- أعلمكم علي بن أبي طالب عليه السلام

2- الإمام الحسين عليه السلام الشخصية الملهمة.

3- الإمام العسكري عليه السلام الشخصية الجذابة.

4- حتى تكون قريبًا من إمام زمانك.

5- الإمام الصادق عليه السلام إمام الفقهاء ومرجع الأمة.

6- الإمام الكاظم زين المتهجدين عليه السلام وإمام المؤمنين (هذا الكتاب).